بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اهبط بحكمة اسرار ذاته من سماء العالى
ارض الطبيعة الكلية واودعها بقدرته فى صدق النطق ظهرا
لخواص الاسماء فاحتجب بالظلمات النفسانيه حجابا انساها
ماكانت عليه من الكمالات فمالت الى الشهوات وركنت الى المحسوسات
والفت العادات فلم تذكر اوطانها ولا خطر ببالها من
مباديها العليه ثم ارسل اليها رسلا على صورتها الظاهره
ورسلا على صورتها الباطنه اوقدوا فى ظلماتها مصابيح
ملكوتيه فادركت ماعليه من الخباثات وما فيها من الاستعداد
الى الوصول الى الكمالات والدرجات العليه فجدت واجتهدت
وطلبت من مبديها كشف ما سترها من الحجب النورانيه والظلمانيه
فتقرب منها لما تقربت منه بهذا الطلب وجذبها جذبة لو
انشرها لصاعها وما كانت عليه من العادات فوصلت بها
الى الحضرة الاحديه فاستهلكت صفاتها فى صفاته
اذ لم يبق فيها ماينازعه فى ربوبيته لاتصافها بكمال
العبوديه فناداها ببعض اسمائها يا ايتها النفس المطمئنه
ارجعى الى ربك راضية مرضية وامرها بالدخول فى عبادة
تحقيقا للخلافة الادميه فخلعت عليها خلع القيوميه والكمالات
الابديه والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام

وخير

وخير البريه وعلى اله واصحابه الفايزين ببركة صحبته
بالافضليه ومقام القطبيه وبعد فان سلوك طريق الحق
من اخلاق النبيين والمرسلين وخلاصة عباد الله الصالحين
الذين قال فى حقهم رب العالمين ان عبادى ليس لك
عليهم سلطان وهو امر ممكن متيسر على من يسره الله
عليه وهم النفس الطاهره اصحاب الاستعدادات الكامله
والطباع السليمه الذين لا رغبة لهم فى لذات الدنيا ولا
فى نعيم الاخره قلوبهم متوجهة نحو مليكهم لا يسكتون
الا لذكره ولا ينطقون الا بتلاوة اسمه يدعون لهم
الظلال بالنهار ويحنون لغروب الشمس كما يحن الطير الى
الاوكار فاذا جن الليل واختلط الظلام وخلا كل حبيب
بحبيبه نصبوا لمحبوبهم اقدامهم وفرشوا له وجوههم وناجوه
بكلامه وتملقوا له بانعامه بين صارخ وباك وبين متاوه
وشاك وبين قايم وقاعد وبين راكع وساجد يا عولذاته
الحواس الظاهره بما ظهر لهم بالبصاير الباطنه وهو اعنى
سلوك طريق الحق متعسر على من هبط الى سجين الطبيعه
واسفل السافلين فانخرط فى سلك الحيوانات وانحبس فى قفص
العادات واصطيد بشبكة المخالفات ولم يصبه شئ من
النور الذى القاه الله على عباده حين خلق الخلق

Copyright © King Saud University